

THE ROLE OF BEE FARMERS AGRICULTURAL COOPERATIVE ASSOCIATION FOR AGRICULTURAL SERVICE PROVISION IN KAHR-ELSHEIKH GOVERNORATE

Kassem, H.S.M.¹; Rabab W. A. Ghozy¹ and Walaa I. El-Moghazy²

1- Agricultural Extension and Rural Society Dept., Faculty of Agriculture, Mansoura University

2- Sakha Agricultural Research Station, Agricultural Extension and Rural Development Institute, ARC.

دور الجمعية التعاونية الزراعية لمربي النحل في تقديم الخدمات الزراعية بمحافظة كفر الشيخ

حازم صلاح منصور قاسم^١، رباب وديع عبدالسميع غزى^١، ولاء ابراهيم ابراهيم المغازى^٢

١- قسم الإرشاد الزراعي والمجتمع الريفي- كلية الزراعة- جامعة المنصورة

٢- محطة البحوث الزراعية بسخا، معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية

الملخص

استهدفت الدراسة الحالية التعرف على دور الجمعية التعاونية لمربي النحل بمحافظة كفر الشيخ في تقديم الخدمات الزراعية لأعضائها. وقد تم الاعتماد على أسلوب المجموعة البؤرية لجمع البيانات الميدانية من أعضاء مجلس إدارة الجمعية البالغ عددهم ثلاثة عشر عضواً، وتم جمع بيانات الدراسة خلال شهر إبريل ٢٠١٤، واستخدمت التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، كأدوات للتحليل الإحصائي واستخلاص نتائج الدراسة.

ويمكن تلخيص أهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة على النحو التالي:

- ١- تقدم الجمعية نوعين من الأنشطة الإرشادية بنسبة ٢٨.٦% من الأنشطة المدروسة بمستوى عال هما: قيام الأعضاء بالاستفسار عن المعلومات من خلال زيارة مقر الجمعية ٩٢.٦%، وإجراء اتصالات تليفونية ٨٨.٩%، في حين جاء مستوى تقديم ثلاثة أنشطة بنسبة ٤٢.٨% من إجمالي الأنشطة المدروسة متوسطاً وهم: زيارة إرشادية لمناحل الأعضاء ٥٥.٦%، وتوفير نشرة أو مجلة إرشادية ٥٩.٣%، وإجراء إيضاح عملي ٦٦.٧%، كما أوضحت النتائج أن نشاطين إرشاديين فقط جاء مستوى تقديمهما من خلال الجمعية ضعيفاً وهما إقامة معرض إرشادي ٥١.٩%، وتوفير ملصق إرشادي ٤٨.١%.
- ٢- اتفق ما يقرب من نصف أعضاء مجلس الإدارة ٤٤.٤% على أن مستوى تغطية الجمعية للخدمات في مجال التسويق جاء متوسطاً، وأن ثلث أعضاء مجلس الإدارة ٣٣.٣% يرون أن مستوى تغطية الجمعية للخدمات في مجال التسويق جاء منخفضاً، بينما يرى ما يقرب من ربع أعضاء مجلس إدارة الجمعية ٢٢.٢% أن مستوى تغطية الجمعية للخدمات في مجال التسويق كان عالياً.
- ٣- ترجع أهم أسباب إنضمام أعضاء جدد للجمعية إلى تقديمها مستلزمات إنتاج مضمونة عن أي جهة أخرى، واستعانتها بخبراء ومتخصصين لحل المشكلات التي تواجه الأعضاء.
- ٤- جاء أربعة عشر بعداً من عناصر فعالية الجمعية بنسبة ٩٣.٣% من إجمالي العناصر المدروسة مستوى توفرهم بالجمعية عال بنسب تتراوح بين ٧٧.٨% - ١٠٠%، فيما عدا عنصر واحد فقط مستوى توفره بالجمعية متوسط وهو عنصر التنسيق بين مختلف أطراف النظام المعرفي الزراعي.
- ٥- جاءت مشكلتين بنسبة ١٥.٤% من إجمالي المشكلات المدروسة تأثيرها على العمل بالجمعية متوسطاً وهما: تواضع خدمات الإرشاد والتدريب الزراعي، وقلة الإمكانيات المادية، بينما جاءت مشكلة واحدة فقط بنسبة ٧.٧% من إجمالي المشكلات والتحديات المدروسة تأثيرها على العمل بالجمعية عال وهي تنافس القطاع الخاص للجمعية من خلال تقديم مستلزمات إنتاج وعسل أقل جودة ٨٨.٩%.

المقدمة

أصبح العمل الجماعي مفتاحاً وعاملاً إيجابياً للتنمية الريفية في جميع دول العالم. فالجماعات تمكن الأفراد أنفسهم من إدارة مواردهم والاستفادة من مختلف الخدمات الزراعية، هذا بالإضافة إلى تقليل فرص

حدوث المخاطرة خاصة عندما لا يقدم القطاع الخاص أو الحكومات غطاءً آمناً أو ضماناً اجتماعياً مناسباً لهم (Chirawa et al., 2005, p.3).

وقد حاولت الكثير من الحكومات من تطوير سياساتها القومية للتنمية الزراعية والريفية لدعم وتشجيع الزراعة لكي يكونوا أكثر تنظيمياً سواء من خلال دعم التعاونيات الموجودة بالفعل أو تشجيع تكوين منظمات جديدة لتسهيل توصيل الخدمات المختلفة للزراع، وقد ترتب على ذلك إنشاء العديد من منظمات الزراع Farmer Organizations (FO) على شكل تعاونيات أو منظمات سلعية لكي يمكن تقديم مختلف وسائل الدعم من المدخلات الزراعية، وخدمات التسويق، والخدمات التعليمية لأعضاء تلك المنظمات (Thompson et al., 2009, p.2).

كما ساعدت ظاهرة العولمة التي القت بظلالها في السنوات الاخيرة على النظام العالمي للغذاء والزراعة على تنامي الاهتمام بتكوين اتحادات أو روابط للزراع للتعامل مع النظام السوقي الجديد خاصة في تصدير المنتجات الزراعية، فيدون العمل الجماعي ستقوم الشركات التجارية الزراعية الكبيرة والمتخصصة بمفردها بالربط مع سلاسل العرض الدولية للمنتجات الزراعية، تاركة الزراع ذوى المساحات المزرعية الصغيرة يتعاملون مع تغيرات أسعار السلع المستمرة والناجمة عن زيادة المنافسة العالمية وبرامج دعم الزراع في الدول المتقدمة (Singh, 2002, p.1622).

وتعرف منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (FAO) منظمات مجموعات صغار المزارعين على أنها "منظمة محلية المستوى وطوعية تتمتع بالحكم الذاتي لمجموعات صغار المزارعين، وتنشأ هذه الرابطة وتمول من جانب مختلف أعضاء المجموعات التابعة لها لتزويدهم بالخدمات التي تساعد في تحسين أحوالهم الاقتصادية والاجتماعية، وتمثل هذه الخدمات بصفة رئيسية في أربعة مجالات: التنسيق بين المجموعات والتدريب، وشراء المدخلات والسلع بالجملة، وتسويق منتجات مجموعات الأعضاء بالجملة، وتجميع خدمات المدخرات والقروض. ويتراوح مجموع الأعضاء بين 20 إلى 100 فرداً يعيشون عادة في قرية واحدة أو مجموعة من القرى المتجاورة" (FAO, 2001, pp.7-8).

وبصفة عامة لا تنشأ منظمات المزارعين من فراغ، فتكوين هذه الروابط وتطويرها يتأثران بكثير من العوامل (FAO, 2001, pp.9-16):

أ-النضج الجماعي Group Maturity: أى ضرورة ان تكون مجموعات صغار المزارعين لديها الرغبة والحافز والقدرة على التعاون والعمل سوياً.

ب-العوامل المحلية والخارجية External and Local Factors: تتمثل العوامل المحلية المشجعة على تكوين منظمات بين الزراع في وجود رباط وهدف مشترك، وقرب المجموعات من بعضها البعض، وصغر عدد الأعضاء، وإلمامهم بالقراءة والكتابة، وأخيراً تمتعهم بعلاقات طيبة مع السلطات المحلية. أما العوامل الخارجية فتتمثل بصفة رئيسية في عدم اعتماد المنظمات على الإعانات بشكل مستدام، ودرجة تعاونها مع وكالات التنمية.

ج-مهارات منشط المجموعات The Inter-Group Promoter Skills: حيث يعمل منشط المجموعات لا كقائد بل كمستشار او ميسر لمساعدة الأعضاء على تنمية قدراتهم الخاصة على تحليل المشكلات وحلها.

وهناك العديد من الأدوار التي يمكن أن يقوم بها العمل الإرشادي ويقدمها بشكل مبسط لمساعدة المجتمعات الريفية على تنظيم نفسها فى روابط ومنظمات أهلية، لعل من أهمها (Chamala&Shingi, 1997, pp.203-204):

أ-الدور التمكيني Empowerment Role: أى مساعدة المجتمعات على بناء وتطوير وزيادة قوتها من خلال التعاون والتشارك والعمل سوياً، والقوة فى التمكين تأتي من إطلاق الطاقة الكامنة فى المجتمعات وبناءه أعمال جماعية لما فيه خير الجميع بدلاً من الإكتفاء بإعادة توزيع القوة بأخذها ممن يملكها وإعطائها لمن لا يملكها.

ب-دور تنظيم المجتمع Community-Organizing Role: حيث يجب على مرشدى القرى تعلم مبادئ تنظيم المجموعات ومهارات إدارة المجموعات لكي يساعدوا أفراد المجتمع على تنظيم أنفسهم لأغراض التنمية الزراعية والريفية.

ج-دور تنمية الموارد البشرية Human Resource Development Role: وذلك من خلال تشجيع المجتمعات الريفية على فهم الأساليب الفردية والجماعية لإدارة نفسها وتحسين مهارات التخطيط والتنفيذ والتقييم لديها.

د-دور حل المشاكل والتعليم Problem Solving and Education Role: يعد حل المشاكل دوراً هاماً، ولكن هذا الدور مر فى السنوات الأخيرة بمرحلة تغير من مجرد إعطاء وصفات لحلول فنية الى تمكين

منظمات الزراعة من حل مشاكلها بنفسها، ويتم تحقيق ذلك من خلال مساعدتها على تحديد المشاكل والبحث عن الحلول الصحيحة والجمع بين معارفها المحلية Indigenous Knowledge والمعارف البحثية التي تم تطويرها بمراكز البحوث، وأيضا من خلال إستغلال مواردها بالشكل السليم، وبالمثل فإن هناك تحول في الدور التعليمي من المحاضرات وحلقات النقاش الى التعلم من خلال القيام بالعمل نفسه من خلال تشجيع المزارعين ومنظمات المزارعين على إجراء التجارب وتنفيذ مشروعات التعلم من خلال العمل .
وقد أشار (Garforth, 1993, pp.35-36) الى ملاحظة هامة تتلخص في أن روابط ومنظمات المزارعين القوية التي تتمتع بالتمكين الكامل تلعب دورا هاما في خدمة الأهداف العامة للسياسة الزراعية Macro -Level Policy وخاصة فيما يتعلق بـ:

- ١- زيادة الطلب على الخدمات : تعمل روابط ومنظمات الزراعة القوية على حشد موارد محلية أكثر، ومن ثم المساعدة على إستغلال الموارد الطبيعية على أسس مستدامة .
- ٢- التنافس على الخدمات : بالمثل ستؤدي روابط ومنظمات الزراعة القوية والمكونة من الزراعة ذوى الموارد المحدودة الى منافسة قطاع المزارع التجارية ، حيث يعتمد هذا القطاع على الزراعة فقراء الموارد في حل المشكلات الزراعية والبيئية المختلفة التي تواجههم، كما يحتاج هذا القطاع الى السلام والإزدهار كي يتجنب الإضطراب الإجتماعي ويوقف السرقات والمشاكل الأخرى ، فالعمل الجماعي أمرا لا مفر منه للبقاء والتنمية المستدامة .

المشكلة البحثية

يعد تنظيم المجتمع أحد الركائز الأساسية للتنمية الريفية ، لذلك لا ينبغي للمرء أن يتخذ له منهجا جامدا موضوع سلفا وقائم على خطوات محددة ، بل يتخذ نهجا يعتمد على العملية التعليمية في إطار التعلم من خلال العمل .

ولم يعد هناك مجالاً للشك في أهمية الدور الذي يقوم به جهاز الإرشاد الزراعي في النهوض ببرامج التنمية الزراعية و تطوير البيئة الريفية ، ورغم استقرار الرأي على أهمية هذا الجهاز إلا انه توجد العديد من المشكلات والمعوقات التي تحد من فعاليته وتقلل من كفاءته مما جعله يتعثّر في أداء مهمته على الوجه المطلوب . إلا أن هذا القصور يمكن علاجه من خلال عمل متكامل مع منظمات الزراعة التي تتميز بأنها تطوعية و بالتالي تستطيع ترجمة الاحتياجات الى صياغة للأهداف و خطة للعمل خاصة وأنها تستطيع أن تقيم علاقات وثيقة بالجماعات المحلية والمشروعات التي تساندها كما أنها أقدر من الحكومات على التحرك السريع لأن جهازها الإداري أكثر مرونة .

وقد أولت الإستراتيجية المصرية للتنمية الزراعية المستدامة ٢٠٣٠ اهتماما كبيرا بدعم وتشكيل منظمات الزراعة في مختلف المجالات الزراعية ، ودراسة فعالية القائم منها ومحددات دورها في التنمية الزراعية والريفية (وزارة الزراعة واستصلاح الاراضي ،٢٠٠٩).

وبمطالعة الأدبيات المحلية في مجال منظمات الزراعة ، تبين وجود الكثير من الدراسات التي تناولت الخدمات المختلفة التي تقدمها المنظمات المجتمعية المختلفة ، والمشاكل والمعوقات التي تقابلها ، ومحددات أدائها ، إلا انه ما زال هناك فجوة معرفية في كيفية دعم منظمات الزراعة على نحو مستدام وبصفة خاصة فيما يتعلق بطبيعة ونوع المنظمة الأكثر فعالية في خدمة أعضائها ، ونوع الدعم الذي يجب أخذه في الاعتبار لتشكيل واستدامة منظمات الزراعة ، والظروف والتسهيلات المطلوبة لضمان نمو اقتصادي للمنظمة . وفي هذا الإطار تقوم الدراسة الحالية بدراسة إحدى المنظمات التي تعمل على خدمة فئة مربي النحل بمحافظة كفر الشيخ ، بغية استجلاء وكشف بعض الجوانب التي تغطي الفجوة المعرفية السابق الإشارة اليها ودعم الدراسات المطلوبة في إطار استراتيجية التنمية الزراعية المصرية .

أهداف الدراسة

تستهدف هذه الدراسة بصفة رئيسية التعرف على دور الجمعية التعاونية لمربي النحل في تقديم الخدمات الزراعية ، ولتحقيق هذا الهدف تم صياغة الأهداف البحثية الفرعية التالية:

- ١- التعرف على الخدمات الزراعية والأنشطة الإرشادية التي تقدمها الجمعية .
- ٢- التعرف على أهم أسباب إنضمام الزراعة للجمعية .
- ٣- التعرف على أبعاد فعالية الجمعية التعاونية لمربي النحل .
- ٤- التعرف على أهم المشكلات والتحديات التي تواجه عمل الجمعية .
- ٥- التعرف على متطلبات تفعيل دور الجمعية التعاونية لمربي النحل في التنمية الزراعية .

الطريقة البحثية

- ١- المجال الجغرافي :
تم اجراء هذه الدراسة بمحافظة كفر الشيخ ، حيث تم اختيار الجمعية التعاونية لمربي النحل كمثال للمنظمات السلعية التي تقدم خدمات نوعية لزراع في مجالات محددة.
- ٢-المجال البشرى :
تمثل في أعضاء مجلس إدارة الجمعية التعاونية لمربي النحل البالغ عددهم اثني عشر عضوا.
- ٣-المجال الزمني :
تم جمع بيانات هذه الدراسة خلال شهر ابريل ٢٠١٤ .
- ٤- أدوات جمع البيانات :
تم الإعتماد على أسلوب الجماعات البورية Focus group للحصول على بيانات الدراسة الراهنة من خلال استمارة استبيان لتسعة اعضاء من اعضاء مجلس ادارة الجمعية، وقد اشتملت على بيانات تتصل بأهداف الدراسة السابق ذكرها .
- ٥-المعالجة الكمية للبيانات :
تمت معالجة بعض إستجابات المبحوثين بما يلائم تحليلها إحصائيا وإستخلاص النتائج اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة ، وذلك على النحو التالي :
أ- تم قياس مستوى توفر الأنشطة الارشادية ، وذلك بإعطاء الترميز الرقمي صفر ، ١ ، ٢ ، ٣ ، وذلك للإستجابات لا يوجد ، وضعيف ، ومتوسط ، وعالي على الترتيب . ثم تم تقسيم المتوسط المنوى للمبحوثين الى ثلاث فئات وفقا للمدى النظري : ضعيف (أقل من ٣٣.٣%) ، ومتوسط (٣٣.٤%-٦٦.٦%) ، وعالي (٦٦.٧%-١٠٠%) .
ب- تم قياس مستوى توفر عناصر الفعالية للجمعية، وذلك بإعطاء الترميز الرقمي ١ ، ٢ ، ٣ ، وذلك للإستجابات ضعيف ، ومتوسط ، وعالي على الترتيب . ثم تم تقسيم المتوسط المنوى للمبحوثين الى ثلاث فئات وفقا للمدى النظري : ضعيف (٣٣.٣%-٥٥.٥%) ، ومتوسط (٥٥.٦%-٧٧.٧%) ، وعالي (٧٧.٨%-١٠٠%) .
ج- تم قياس مستوى توفر المشكلات والتحديات التي تواجه الجمعية ، وذلك بإعطاء الترميز الرقمي ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، وذلك للإستجابات محدود ، ومتوسط ، وكبير ، وكبير جدا على الترتيب. ثم تم تقسيم المتوسط المنوى للمبحوثين الى ثلاث فئات : ضعيف (٢٥-٥٠%) ، ومتوسط (٥٠.١%-٧٥%) ، وعالي (٧٥.١%-١٠٠%) .
وقدمت قياس المتوسط المنوى (%) من خلال المعادلة التالية :
عدد المبحوثين في كل فئة × الوزن المقابل لكل فئة

إجمالي عدد المبحوثين × أكبر وزن

٦- أدوات التحليل الإحصائي

تم إستخدام التكرارات ، والنسب المئوية ، والمتوسط الحسابي، كأدوات للتحليل الإحصائي وإستخلاص نتائج الدراسة .

النتائج ومناقشتها

أولا :الخصائص الشخصية والاجتماعية

يتناول جدول (١) بعض الخصائص الشخصية والاجتماعية للمبحوثين أعضاء مجلس إدارة الجمعية التعاونية الزراعية لمربي النحل فيما يتصل بكل من السن ، والحالة الاجتماعية ، والمستوى التعليمي ، والمهنة . وقد اتضح ن نتائج جدول (١) أن ما يزيد عن نصف المبحوثين ٥٥.٦ % أعمارهم ٥١ سنة فأكثر ، وأن ما يقرب من نصفهم ٤٤.٤ % تتراوح أعمارهم من ٣٥ سنة لأقل من ٥٠ سنة ، كما أن كل المبحوثين ١٠٠ % متزوجون ، واتضح أن ما يزيد عن ثلاثة أرباع المبحوثين ٧٧.٨ % مستوى تعليمهم جامعي فما فوق ، بينما ما يقرب من ربعهم ٢٢.٢ % تعليمهم حتى متوسط ، وأخيرا تبين أن ثلث المبحوثين ٣٣.٣ % يمتنون الزراعة فقط، وأن الثلث الآخر يمتنون الزراعة و التجارة ، أما الثلث الأخير فيمتنون الزراعة ووظيفة حكومية.

جدول (١) : توزيع أعضاء مجلس إدارة الجمعية التعاونية الزراعية لمربي النحل وفقا لبعض الخصائص الشخصية والاجتماعية .

الخصائص	عدد	%
١-السن		
أقل من ٢٥ سنة	-	-
٢٥ - أقل من ٣٥ سنة	-	-
٣٥ - أقل من ٥٠ سنة	٤	٤٤.٤
٥١ سنة فأكثر	٥	٥٥.٦
٢-الحالة الاجتماعية		
أعزب	-	-
متزوج	٩	١٠٠
أرمل	-	-
مطلق	-	-
٣-المستوى التعليمي		
أمي	-	-
يقراً و يكتب	-	-
تعليم حتى متوسط	٢	٢٢.٢
تعليم جامعي فما فوق	٧	٧٧.٨
٤-المهنة		
زراعة فقط	٣	٣٣.٣
زراعة و تجارة	٣	٣٣.٣
زراعة و حرفة	-	-
زراعة و وظيفة	٣	٣٣.٣

ثانياً: الخدمات والأنشطة الزراعية المقدمة

تضمنت أهم الخدمات والأنشطة التي تقدمها الجمعية التعاونية الزراعية لمربي النحل في بيع وتوزيع المستلزمات ، وتقديم المعلومات الزراعية ، وخدمات القروض ، وخدمات التسويق ، واخيراً تنفيذ بعض الأنشطة الإرشادية لأعضائها ، وفيما يلي اهم النتائج الخاصة بذلك :

- ١- بيع و توزيع المستلزمات :** اتفق أعضاء مجلس إدارة الجمعية التعاونية الزراعية لمربي النحل ١٠٠ % على أن مستوى تغطية الجمعية للخدمات المتعلقة ببيع و توزيع المستلزمات عالي ١٠٠ % ، وكانت الخدمات المقدمة في مجال توزيع المستلزمات هي : خلايا نحل ، وعذارى وملكات، وشمع ، وأسلاك ، وبراويز خشب ، وطرود ، وأقنعة ، ومدخنات، وأدوية، و منشطات .
- ٢- تقديم المعلومات الزراعية :** اتفق جميع أعضاء مجلس إدارة الجمعية التعاونية الزراعية لمربي النحل ١٠٠ % على أن مستوى تغطية الجمعية للخدمات المتعلقة بتقديم معلومات زراعية عالي ١٠٠ % ، و كانت الخدمات المقدمة تتعلق بالتالي :معلومات عن الأمراض التي تصيب النحل و طرق علاجها، ومعلومات عن سلالات النحل و الملكات ، ومعلومات عن تغذية النحل ، وعقد دورات تدريبية ، وتوفير إرشادات لمناطق و أماكن الحقول التي تخدم خلايا النحل .
- ٣- القروض :** اتفق جميع أعضاء مجلس إدارة الجمعية التعاونية الزراعية لمربي النحل ١٠٠ % على أن مستوى تغطية الجمعية لتسهيل الحصول على قرض عالي ١٠٠ % ، وكانت الخدمات المقدمة تتعلق بالتالي :تحديد قيمة القرض، وقروض مستلزمات إنتاج لفترة محدودة ، وقروض لإنشاء مناحل .
- ٤- التسويق :** اتفق ما يقرب من نصف أعضاء مجلس الإدارة ٤٤.٤ % على أن مستوى تغطية الجمعية للخدمات في مجال التسويق جاء متوسطا ، و أن ثلث أعضاء مجلس الإدارة ٣٣.٣ % يرون أن مستوى تغطية الجمعية للخدمات في مجال التسويق جاء منخفضا ، بينما يرى ما يقرب من ربع أعضاء مجلس إدارة الجمعية ٢٢.٢ % أن مستوى تغطية الجمعية للخدمات في مجال التسويق جاء عاليا ، وكانت الخدمات المقدمة تتعلق بتسويق كل من : عسل النحل، وحبوب لقاح ،والشمع ،و غذاء الملكات ، وصمغ العسل .

وقد أوضحت نتائج الدراسة إلى عدم قدرة الجمعية على تسويق منتجات جميع الأعضاء و يرجع ذلك إلى عدم وجود منافذ للتسويق خاصة بالجمعية لعرض المنتجات في أماكن متنوعة، حيث يقتصر التسويق على منفذ واحد فقط موجود بمقر الجمعية و بالتالي عدم اعتماد غالبية الأعضاء على الجمعية كمنفذ رئيسي لتسويق منتجاتهم ، و هذا يفسر عدم رضا المبحوثين على مستوى تغطية الجمعية لخدمات التسويق .

٥- النشاط الإرشادي: يعرض جدول (٢) مستوى توفر تقديم الجمعية لبعض الأنشطة الإرشادية و البالغ عددها سبع أنشطة . وقد أوضحت النتائج تقديم الجمعية لنوعين من الأنشطة الإرشادية بنسبة ٢٨.٦% من الأنشطة المدروسة بمستوى عال ، وهذه الأنشطة هي: قيام الأعضاء بالاستفسار عن المعلومات من خلال زيارة مقر الجمعية ٩٢.٦%، وإجراء اتصالات تليفونية ٨٨.٩%، في حين جاء مستوى توفر ثلاثة أنشطة بنسبة ٤٢.٨% من إجمالي الأنشطة المدروسة متوسفاً للأنشطة: زيارة إرشادية لمناحل الأعضاء ٥٥.٦%، وتوفير نشرة أو مجلة إرشادية ٥٩.٣%، وإجراء إيضاح عملي ٦٦.٧%، كما أوضحت النتائج أن نشاطين إرشاديين فقط بنسبة ٢٨.٦% من إجمالي الأنشطة المدروسة جاء مستوى توفرهما بالجمعية ضعيف وهما إقامة معرض إرشادي ٥١.٩%، و توفير ملصق إرشادي ٤٨.١% .

وبصفه عامة جاء مستوى توفر الأنشطة الإرشادية المدروسة مجتمعة متوسفاً بنسبة ٦٦.٢% مما يشير إلى عدم توفر أنشطة إرشادية متنوعة بالجمعية بشكل كاف و اقتصر الجمعية على تقديم أنشطة إرشادية للأعضاء عند زيارتهم للجمعية للاستفسار عن المعلومات أو من خلال إجراء اتصالات تليفونية ، و قد يرجع ذلك إلى عدم توافر وسيلة تنقل خاصة بالجمعية، و عدم وجود مهندسين زراعيين أو عمالة فنية مدربة و متفرغة للعمل بالجمعية و بالتالي فان الزيارات الإرشادية لمناحل الأعضاء ليست بصفه دورية و إنما تتم فقط عند طلب الأعضاء .

جدول (٢) : توزيع أعضاء مجلس إدارة الجمعية التعاونية الزراعية لمربي النحل وفقاً لمستوى توفر تقديم الأنشطة الإرشادية المدروسة .

المتوسط (%)	مستوى التوفر								الأنشطة الإرشادية
	ضعيف		متوسط		عالي		لا يوجد		
	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	
٥٥.٦	-	-	٦٦.٧	٦	١١.١	١	٢٢.٢	٢	١- زيارة لمناحل الأعضاء .
٩٢.٦	-	-	٢٢.٢	٢	٧٧.٨	٧	-	-	٢- زيارة مكتبية .
٥٩.٣	٣٣.٣	٣	٥٥.٦	٥	١١.١	١	-	-	٣- نشرة أو مجلة إرشادية .
٤٨.١	٤٤.٤	٤	٣٣.٣	٣	١١.١	١	١١.١	١	٤- ملصق إرشادي .
٦٦.٧	٢٢.٢	٢	٥٥.٦	٥	٢٢.٢	٢	-	-	٥- إيضاح عملي .
٥١.٩	٢٢.٢	٢	-	-	٤٤.٤	٤	٣٣.٣	٣	٦- معرض .
٨٨.٩	-	-	٣٣.٣	٣	٦٦.٧	٦	-	-	٧- اتصالات تليفونية .
٦٦.٢	المتوسط العام								

ثالثاً: العلاقة بين الجمعية و الأعضاء

يوضح جدول (٣) العلاقة بين الجمعية التعاونية الزراعية لمربي النحل و الأعضاء ، حيث أوضحت النتائج أن ما يزيد عن ثلاثة أرباع الأعضاء ٨٠% ينضمون للجمعية بسبب تقديمها مستلزمات إنتاج مضمونة عن أي جهة أخرى ، و أن ما يقرب من ثلاثة أرباع الأعضاء ٧٠% ينضمون للجمعية نظراً لاستعانتها بخبراء و متخصصين لحل المشكلات التي تواجه الأعضاء ، و أن ما يزيد عن نصف الأعضاء ٦٠% ينضمون للجمعية للاستفادة من خبرات الأعضاء من خلال المناقشة و الحوار و أيضاً للحصول على خدمات الجمعية بسهولة ، و نصف الأعضاء ٥٠% ينضمون للجمعية للاستفادة من قوتها التفاوضية مع الأطراف الأخرى و الحصول على القروض.

وبصفة عامة أظهرت النتائج أن غالبية الأعضاء ينضمون للجمعية للاستفادة من الخدمات التي تقدمها الجمعية سواء كانت مستلزمات إنتاج أو الحصول على معلومات من خلال استعانة الجمعية بخبراء و متخصصين في مجال نحل العسل .

جدول (٣) : توزيع أعضاء مجلس أعضاء الجمعية التعاونية الزراعية لمربي النحل وفقا لأرناهم حول أسباب انضمام الأعضاء للجمعية .

الأسباب	%
١- نسبة كبيرة من الزراع مشتركين فيها .	٤٥
٢- الحصول على خدمات الجمعية بسهولة .	٦٠
٣- تقديم مستلزمات إنتاج مضمونة عن أي جهة أخرى	٨٠
٤- الاستفادة من خبرات الأعضاء من خلال المناقشة و الحوار .	٦٠
٥- زيادة الدخل من نسبة الأرباح .	-
٦- مظهر و مكانة اجتماعية .	١٥
٧- استعانة الجمعية بخبراء و متخصصين .	٧٠
٨- استغلال قوة الجمعية من خلال العمل الجماعي في التفاوض مع الأطراف الخارجية .	٥٠

رابعا :فعالية منظمات الزراع

يوضح جدول (٤) مستوى توفر العناصر التي تميز عمل الجمعية و تساعد على تحقيق النجاح من أجل تحقيق أهدافها و قد أظهرت النتائج ما يلي :
 جاء أربعة عشر عنصرا بنسبة ٩٣.٣ % من اجمالي العناصر المدروسة مستوى توفرهم بالجمعية عالى ينسب تتراوح بين ٧٧.٨ % - ١٠٠ % ، فيما عدا عنصر واحد فقط مستوى توفره بالجمعية متوسط و هو عنصر التنسيق بين مختلف أطراف النظام المعرفي الزراعي .
 و بصفه عامة جاء مستوى توفر العناصر التي تميز الجمعية التعاونية الزراعية لمربي النحل مجتمعة بنسبة عالية ٨٦.٢ % مما يشير الى فعالية الجمعية في تحقيقها لأهدافها .

جدول (٤) : توزيع أعضاء مجلس أعضاء الجمعية التعاونية الزراعية لمربي النحل وفقا لأرناهم في مستوى توفر عناصر فعالية المنظمة .

المتوسط (%)	مستوى التوفر					
	ضعيف		متوسط		عالي	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
٨٨.٩	-	-	٣٣.٣	٣	٦٦.٧	٦
٩٦.٣	-	-	١١.١	١	٨٨.٩	٨
٨٥.٢	-	-	٤٤.٤	٤	٥٥.٦	٥
٩٢.٦	-	-	٢٢.٢	٢	٧٧.٨	٧
٧٧.٨	-	-	٦٦.٧	٦	٣٣.٣	٣
٨٨.٩	-	-	٣٣.٣	٣	٦٦.٧	٦
٨٥.٢	-	-	٤٤.٤	٤	٥٥.٦	٥
٨٥.٢	٢٢.٢	٢	-	-	٧٧.٨	٧
٩٢.٦	-	-	٢٢.٢	٢	٧٧.٨	٧
١٠٠	-	-	-	-	١٠٠	٩
٧٧.٨	-	-	٦٦.٧	٦	٣٣.٣	٣
٧٧.٨	-	-	٦٦.٧	٦	٣٣.٣	٣
٨٨.٩	-	-	٣٣.٣	٣	٦٦.٧	٦
٨٥.٢	-	-	٤٤.٤	٤	٥٥.٦	٥
٧٠.٤	١١.١	١	٦٦.٧	٦	٢٢.٢	٢
٨٦.٢	المتوسط العام					

خامسا :مشكلات و تحديات العمل بالجمعية

يعرض جدول (٥) أهم المشكلات و التحديات التي تواجه العمل بالجمعية ، حيث أوضحت النتائج أن عشرة مشكلات بنسبة ٧٦.٩ % من اجمالي المشكلات و التحديات المدروسة جاء تأثيرها على العمل بالجمعية ضعيف بنسبة تتراوح بين ٢٥ % - ٥٠ % وهي مشكلات : ضعف علاقة الأعضاء بالجمعية ، وتواضع مستويات التعليم و قدرات أعضاء مجلس الإدارة، انخفاض كفاءة و اكتمال الجهاز الاداري بالجمعية ، وعدم انتظام و صورية اجتماعات مجالس الإدارة، وضعف خدمات مستلزمات الإنتاج والإقراض، وضعف المركز المالي و ارتفاع المديونية، وعدم تحقيق الجمعية لأرباح مناسبة ، و علاقات ضعيفة مع مراكز البحوث

والجامعات، وانتشار محلات بيع مستلزمات المناحل دون وجود رقابة عليها، وغياب دور الجمعية في تسويق منتجات الأعضاء.

بينما تبين وجود مشكلتين بنسبة ١٥.٤% من اجمالي المشكلات المدروسة تأثيرها على العمل بالجمعية متوسطا بنسبة تتراوح بين ٥٠.١% - ٧٥% وهما تواضع خدمات الإرشاد والتدريب الزراعي، وقلة الإمكانيات المادية، بينما جاءت مشكلة واحدة فقط بنسبة ٧.٧% من اجمالي المشكلات والتحديات المدروسة كان تأثيرها على العمل بالجمعية عال ٧٥.١%-١٠٠% وهي تنافس القطاع الخاص بمستلزمات إنتاج وعسل أقل جودة ٨٨.٩%.

و بصفة عامة جاءت نسبة الزراع اللذين يرون المشكلات والتحديات التي تواجه العمل بالجمعية مجتمعة ضعيفة بمتوسط ٤٢.٧% مما يشير إلى أن المشكلات والتحديات التي تواجه العمل بالجمعية لا تؤثر فيها بشكل كبير وهذا يشير إلى فعالية الجمعية ونجاحها في أداء مهامها وتقديم خدماتها.

جدول (٥): توزيع أعضاء مجلس إدارة الجمعية التعاونية الزراعية لمربي النحل وفقا لرويتهم للمشكلات وتحديات العمل بالجمعية .

الأسباب	عدد الزراع اللذين يرون حجم المشكلة				المتوسط (%)
	كبير جدا	كبير	متوسط	محدود	
	عدد %	عدد %	عدد %	عدد %	
١- تواضع مستويات التعليم وقدرات أعضاء مجلس الإدارة .	-	-	١	٨	٢٧.٨
٢- انخفاض كفاءة و اكمال الجهاز الاداري بالجمعية .	-	-	٣	٦	٣٣.٣
٣- عدم انظلم و صورية اجتماعات مجالس الإدارة .	-	-	١	٨	٢٧.٨
٤- ضعف خدمات مستلزمات الإنتاج والإقراض.	-	-	١	٨	٢٧.٨
٥- تواضع خدمات الإرشاد والتدريب الزراعي .	٤	٤٤.٤	-	٥	٥٨.٣
٦- غياب دور الجمعية في تسويق منتجات الأعضاء .	٢	٢٢.٢	٣	٤	٥٠
٧- عدم تحقيق الجمعية لأرباح مناسبة .	١	١١.١	٤	٣٣.٣	٥٠
٨- ضعف المركز المالي و ارتفاع المديونية .	-	-	١	٨	٢٧.٨
٩- ضعف علاقة الأعضاء بالجمعية .	-	-	-	٩	٢٥
١٠- علاقات ضعيفة بمراكز البحوث والجامعات .	١	١١.١	١	٦٦.٧	٤١.٧
١١- انتشار محلات بيع مستلزمات المناحل دون وجود رقابة عليها	-	-	٦	٣٣.٣	٣٣.٣
١٢- تنافس القطاع الخاص بمستلزمات إنتاج وعسل أقل جودة .	٦	٦٦.٧	٢	٢٢.٢	٨٨.٩
١٣- قلة الإمكانيات المادية .	١	١١.١	٥	٥٥.٦	٦٣.٩
المتوسط العام					٤٢.٧

سادسا: متطلبات تفعيل دور الجمعية التعاونية لمربي النحل

أوضحت نتائج الدراسة أن متطلبات تفعيل دور الجمعية التعاونية لمربي النحل يمكن إيجازها فيما يلي :

أ- العوامل الداخلية : و تشمل :

- ١- **المتطلبات التسويقية :** اتفق ما يقرب من نصف المبحوثين ٤٤.٤% على أن المتطلبات التسويقية اللازمة لدعم دور الجمعية في التنمية الزراعية تتمثل في : وجود منافذ تسويق ، وتوفير دراسات عن احتياجات المجتمع ، وتوفير كوادر تسويقية مدربة ، وتوفير نشرات وملصقات .
- ٢- **المتطلبات البشرية :** أوضحت النتائج أن ما يقرب من ربع المبحوثين ٢٢.٢% يرون أن أهم المتطلبات البشرية اللازمة لدعم دور الجمعية في التنمية الزراعية هي : توفير هيكل إداري ينظم عمل الجمعية ، وتوفير عمالة فنية مدربة ، ووجود مهندسين زراعيين ، ووجود مسئولين دعائية و إعلان .
- ٣- **المتطلبات المادية والمالية :** جاءت المتطلبات المادية والمالية في نفس مستوى أهمية المتطلبات البشرية بالنسبة للمبحوثين ، حيث اتفق على ذلك ما يقرب من ربع المبحوثين ٢٢.٢% ، اما متطلباتهم المادية والمالية لدعم الجمعية فتتمثل في التالي : ضرورة وجود موقع ملائم للجمعية ، وضرورة توفير مكاتب ، وضرورة توفير ماكينة تصوير ، و كمبيوتر ، وطابعة، وضرورة توفير قاعة تدريب .
- ٤- **المتطلبات التشريعية والقانونية :** جاءت المتطلبات التشريعية والقانونية في مؤخرة أولويات المبحوثين لدعم دور الجمعية في التنمية الزراعية حيث أوضح ذلك ١١.١% من اجمالي المبحوثين ، وكانت أهم هذه المتطلبات على النحو التالي : ضرورة وجود لوائح إدارية وتنظيمية ، وضرورة وجود قواعد مالية لمحاسبة الأعضاء، وضرورة صياغة دور الجهات الإشرافية والرقابية على أنشطة الجمعية .

ب - عوامل خارجية : و كانت أهم المتطلبات التي يرغب المبحوثون في أن تقدم للجمعية التعاونية الزراعية لمربي النحل من الجهات التالية هي :

- ١- **الحكومة :** جاءت الحكومة في مقدمة الجهات التي يرغب المبحوثون في أن توفر للجمعية مجموعة من المتطلبات التي كانت على النحو التالي : تحديد سعر موحد لعسل النحل وفقا لمكوناته ، وتوفير حصص سكر للنحالة ، وتشديد الرقابة على القطاع الخاص لمنع استيراد مستلزمات إنتاج مغشوشة أو مضره بالنحل ، وتشديد الرقابة على محلات بيع عسل النحل ، وإنشاء معامل لفرز عسل النحل على مستوى الجمهورية ، واستيراد الأدوية الخاصة بالنحل ، واستيراد ملكات نحل ملقحة من الخارج لتحسين السلالة ، وتوفير سلالات جديدة ، وصرف القروض من خلال الجمعية و إن تعذر ذلك فيجب إعطاء القرض لمستحقه .
- ٢- **القطاع الخاص :** جاء في المرتبة الثانية من حيث أولوية المتطلبات التي يجب أن يقدمها لدعم دور الجمعية في التنمية الزراعية ، حيث اتفق جميع المبحوثون على أن أهم المتطلبات التي يرغبون في أن يقدمها القطاع الخاص هو البعد عن استيراد مستلزمات الإنتاج الأقل جودة .
- ٣- **البحوث :** جاءت في المرتبة الثالثة من حيث أولوية المتطلبات التي يجب أن يقدمها لدعم دور الجمعية في التنمية الزراعية، وقد أجمع المبحوثون على أن أهم المتطلبات التي يرغبون في أن تقدمها الجهات البحثية للجمعية هي كالتالي: نشر الإرشادات و عمل محاضرات في جمعيات مربي النحل على مستوى الجمهورية ، وإجراء المزيد من الدراسات عن دور وتأثير المنشطات، وتوفير لقاءات مع الباحثين و المتخصصين .
- ٤- **الإرشاد الزراعي :** جاء في المرتبة الرابعة من حيث أولوية المتطلبات التي يجب أن يقدمها لدعم دور الجمعية في التنمية الزراعية ، وقد كانت أهم متطلبات المبحوثين كالتالي: نشر الوعي الإرشادي بين النحالين ، ونقل مشاكل النحالة لجهاز جمعية مربي النحل ، وتنظيم دورات تدريبية للنحالة ، وتوفير إرشاد متخصص لمربي النحل .

الإستنتاجات الرئيسية والتوصيات

يتيح لنا الإستعراض السابق للنتائج البحثية الخروج بعدد من التوصيات منها :

- ١- أهمية إنشاء وتكوين روابط وشبكات ومنظمات نوعية للزراع خاصة الصغار منهم لتحسين فرصهم في التسويق المحلي والخارجي من ناحية ، وتنمية مواردهم البشرية ورفع مستواهم الإجتماعي والإقتصادي من ناحية أخرى ، وذلك لما أظهرته نتائج الدراسة من فعالية الجمعية التعاونية لمربي النحل في تقديم خدماتها المختلفة لأعضائها.
- ٢- ضرورة دعم الدولة لأنشطة تسويق الجمعية التعاونية لمربي النحل من خلال تيسير الحصول على منافذ تسويقية في أماكن متعددة، وفي نفس الوقت يجب على أعضاء مجلس ادارة الجمعية القيام بدور أكثر نشاطا في الترويج لمنتجات الجمعية عبر وسائل الاتصال المختلفة .
- ٣- دعم العلاقة بين الجهاز الإرشادي والبحثي والجمعية التعاونية لمربي النحل من خلال تنظيم البرامج التدريبية لتقديم الدعم اللازم خاصة لما أظهرته نتائج الدراسة من احتياج المبحوثين لمثل تلك البرامج ، وتمشيا مع سياسات وزارة الزراعة في المرحلة الحالية في تمكين منظمات الزراع .
- ٤- أن تقوم الإدارة المركزية للإرشاد الزراعي بإنشاء إدارة جديدة تحت مسمى "دعم منظمات الزراع" والتي قد يكون لها دورا حيويا لرعاية ودعم هذا الإتجاه الإرشادي المستقبلي في تشكيل روابط وكيانات جديدة ، وفي نفس الوقت تقوم بتدريب الجهاز الإرشادي على كيفية تشكيل ودعم منظمات للزراع ، خاصة لما أظهرته نتائج الدراسة من انخفاض تعاون الجمعية مع الجهاز الإرشادي في الخدمات التعليمية .

المراجع

- وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي (٢٠٠٩): استراتيجية التنمية الزراعية المستدامة ٢٠٣٠ ، وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي ، القاهرة .
- Chamala,S. and Shingi,P. (1997) :Establishing and Supporting Farmer Organizations, In : B.E.Swanson (Ed.), Improving Agricultural Extension : A Reference Manual , FAO, Rome.
- Chirwa,E. , Dorward, A. , Kachule, Kumwenda,I.(2005): Walking Tightropes: Supporting Farmer Organisations for Market Access, Series paper No.99,ODI,UK.
- FAO,(2001) : The Inter Group Resource Book : A Guide to Building Small Farmers Group Associations and Networks,FAO,Rome.

- Garforth,G.(1993):Rural People's Organizations and Extension Communication in Northern Thailand, Journal of Extension Systems, 9:2.
- Singh,S.(2002) : Contracting out Solutions :Political Economy of Contract Farming in the Indian Punjab, World Development , 30:9.
- Thompson,J. ,Teshome, A., Hughes, D., Chirwa,E. and Omiti,J. (2009) : Challenges and Opportunities for Strengthening Farmers Organisations in Africa:Lessons from Ethiopia, Kenya and Malawi.Available on-line at: www.future-agricultures.org/.../161-challenges-and-opp...

THE ROLE OF BEE FARMERS AGRICULTURAL COOPERATIVE ASSOCIATION FOR AGRICULTURAL SERVICE PROVISION IN KAFR-ELSHEIKH GOVERNORATE

Kassem, H.S.M¹.; Rabab W. A. Ghozy¹ and Walaa I. El-Moghazy.²

¹ Agricultural Extension and Rural Society Dept., Faculty of Agriculture, Mansoura University

² Sakha Agricultural Research Station, Agricultural Extension and Rural Development Institute, ARC.

ABSTRACT

The current study aimed mainly to identify the role of Bee farmers' cooperative association for agricultural service provision in Kafrel-sheikh governorate. Focus group discussion was used to collect data from the board members of the association during April 2014. Frequencies, percentages, and arithmetic mean were used to analyze data statistically.

The main findings of the study indicated that:

- 1- The Bee farmers highly used office visits and telephone calls in their contact with the association; on the other hand both of exhibitions and posters were lowly used in communication with members.
- 2- Forty four percent of the board members of the association agreed on that marketing activities provided were moderate and still need to be more viable.
 - 1- The main reasons for joining the association from the board member point of view were: The association provides high quality inputs and the association contract with the specialists in solving farmers' problems.
 - 2- Fourteen dimension of the effectiveness index of the association with the percentage of 93.3% of the total dimensions came at high levels.
 - 3- The main problems facing the Bee farmers' association were: weak relations with research centers, weak extension and training services, shortage of marketing, non-adequacy of financial resources and absence of inspection on input supplies companies for Bee products.